من أبرز علماء الدين في مدينة كربلاء المقدسة

(١١٨٠ هـ- ١٢٣١هـ)

م.م نور الهدى عمران محمد الدهيمي

جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)

كلية العلوم الأسلامية

nwralhdyalhsnawyt@gmail.com

من أبرز علماء الدين في مدينة كربلاء المقدسة (١١٨٠ هـ- ١٢٣١هـ)

م.م. نور الهدى عمران محمد الدهيمي

جامعة وارث الأنبياء عليه السلام

كلية العلوم الأسلامية

nwralhdyalhsnawyt@gmail.com

المستخلص:

الكثير من العلماء الذين برزوا في العراق وفي إيران الذين لهم الأثر الكبير والبصمات الظاهرة على الفقه والحديث وأصول الفقه وجميع العلوم الإسلامية، إلا إننا بهذا البحث المتواضع تطرقنا إلى أبرز هؤلاء العلماء الذين كانوا في مدينة كربلاء المقدسة سواء من كانت ولادتهُ فيها أو ولد في مدينة أخرى لكن حياته كانت في كربلاء المقدسة ودرس ودرّس في حوزاتها، فكان له أثر كبير في مجال ما باختصاص العلوم الإسلامية والفقهية، فمن هؤلاء العلماء الذين كان لهم الأثر الكبير هو الشيخ حميد النينوائي الذي طور الحوزة العلمية في كربلاء ووضع فيها منهج أصول الفقه وغيرها من العلوم، وأيضاً الشيخ يوسف البحراني الذي يعرف بصاحب الحدائق الذي كان له الفضل الكبير على الحوزات العلمية وبالخصوص في كربلاء المقدسة لأن كتابه ومنهجه المهم يُدرّس فيها حتى سبعين عاماً، وأيضا من العلماء: (السيد محمد المجاهد الطبطبائي، السيد جعفر الطباطبائي، السيد محمد المازندراني، السيد حسين الحائري، السيد محمد حسين الحائري) والذي سيتم التدقيق عنهم في هذا البحث إن شاء الله.

الهدف من هذه الدراسة إنها تلقي بصورة خاصة النظر على أبرز العلماء في مدينة كربلاء جمعاً ودراسة.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة لطلبة العلم والباحثين الذين يحتاجون إلى الأعلام الخاصة بمدينة كربلاء المقدسة.

الكلمات المفتاحية: علماء الدين، مدينة كربلاء، الحائري، الطباطبائي، النينوائي

Prominent Religious Scholars in the Holy City of Karbala (1180 AH – 1231 AH)

Researcher: Noor Al-Huda Imran Mohammed Al-Duhaimi

Warith Al-Anbiyaa University

College of Islamic Sciences

nwralhdyalhsnawyt@gmail.com

Abstract:

Many scholars who emerged in Iraq and Iran left a significant impact and clear marks on jurisprudence (fiqh), hadith, the principles of jurisprudence (usul al-fiqh), and all Islamic sciences. In this modest study, we address the most prominent of these scholars who resided in the holy city of Karbala—whether they were born there or born elsewhere but spent their lives in Karbala, studying and teaching in its religious seminaries (hawzas). They had a substantial influence in various fields of Islamic and jurisprudential sciences.

Among these distinguished scholars is Sheikh Hamid Al-Naynawai, who developed the religious seminary in Karbala and established within it a curriculum for the principles of jurisprudence and other sciences. Also notable is Sheikh Yusuf Al-Bahrani, known as the author of Al-Hada'iq, who had a great impact on the religious seminaries—particularly in Karbala—since his important book and methodology were taught there for nearly seventy years.

Other prominent scholars include: Sayyid Muhammad Al-Mujahid Al-Tabataba'i, Sayyid Ja'far Al-Tabataba'i, Sayyid Muhammad Al-Mazandarani, Sayyid Husayn Al-Ha'iri, and Sayyid Muhammad Husayn Al-Ha'iri, whose lives and contributions will be examined in detail in this research, God willing.

The aim of this study is to shed particular light on the most prominent scholars of Karbala through collection and analysis. This study may also benefit students of knowledge and researchers who require information about notable figures associated with the holy city of Karbala.

Keywords: Religious scholars, Karbala, Al-Ha'iri, Al-Tabataba'i, Al-Naynawai.

المقدمة

أبرز علماء الدين وكباره هم لهم الأثر الكبير والواضح في حياتنا العلمية والعملية لأن القرآن الكريم كلام أغلبه ثقيل لا يمكن للجميع ترجمته وتفسيره على حسب هواه وحسب ما يرى، فرحمنا الله سبحانه وتعالى بمجموعة من الناس قد وصلوا إلى مرتبة من العلم والمعرفة والاجتهاد حتى استطاعوا ترجمة وتوضيح ما جاء في القرآن الكريم من أحكام وقصص خفية ليطلقوها لنا وتستقبلها كل العقول، هؤلاء العلماء أفنوا أعمارهم لخدمة القرآن الكريم وخدمة آل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام وهم رابطة فيما بين عقولنا وما جاء من آل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام وما جاء أيضاً في القرآن الكريم. فبرز علماء الدين في مختلف البلاد سواء في العراق أو في الدول الأخرى الكثير من العلماء الذين لهم إمضاءات لا تنسى ولا يمكن إهمالها ولهم الكثير من الكتب والمعاجم التي تحوي على آثار كبيرة على مستويات مختلفة.

إما الهدف من هذا البحث هو تسليط الضوء على أبرز علماء الدين في مدينة كربلاء المقدسة مدينة الإمام الحسين (سلام الله عليه) ونسلط الضوء أكثر على أدوارهم في العلوم الإسلامية والفقهية بشكل عام وأثرهم ودورهم في مدينة كربلاء بشكل خاص.

ولله الحمد تم تقسيم هذا البحث على مبحثين، أما المبحث الأول فهو بعنوان: من أبرز علماء الدين في مدينة كربلاء المولودين فيها. الذي احتوى على ثلاث شخصيات بارزة وكبيرة أولهم السيد محمد المجاهد بن علي الطباطبائي والسيد جعفر بن علي نقي بن حسن الطباطبائي والسيد محمد بن اسماعيل المازندراني.

وقد بيّنا وذكرنا ولادتهم وأساتذتهم وتلامذتهم واهم مؤلفاتهم وما هي أقوال العلماء فيهم ومن بعد ذلك وفاتهم رحمهم الله جميعاً. وجاء في المبحث الثاني الذي كان بعنوان: من أبرز علماء الدين في مدينة كربلاء غير المولودين فيها. وهم أربعة من العلماء: الشيخ حميد بن زياد النينوائي والشيخ يوسف البحراني والسيد حسين بن مساعد الحائري والسيد محمد حسين الشهرستاني الحائري وكذلك قد ذكرنا ولادتهم وأساتذتهم وتلاميذهم وأهم مؤلفاتهم وأقوال العلماء فيهم ومن بعدها وفاتهم رحمهم الله جميعاً . ولله الحمد قد اختتمنا هذا البحث بأهم النتائج التي توصلنا إليها ومن ثم المصادر والمراجع.

وأهم تلك المصادر التي استعنا بها: مستدركات أعيان الشيعة للسيد حسن الأمين وأعيان الشيعة للسيد محسن الأمين وتكملة أمل الآمال للسيد حسن الصدر وغيرها من المصادر والمراجع الأخرى.

المبحث الأول:

من أبرز علماء الدين في مدينة كربلاء المولودين فيها:

السيد محمد المجاهد بن علي الطباطبائي

(١١٨٠ - ١٢٤٢ هـ)

اسرتهُ

السيد محمد المجاهد بن علي الطباطبائي ينتمي إلى أسرة علمية عريقة ذات جذور تمتد إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم عبر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. والده هو السيد علي الطباطبائي، المعروف بـ ((صاحب الرياض))، وهو من كبار فقهاء الشيعة في عصره ومؤلف كتاب رياض المسائل، الذي يعد من أهم الكتب الفقهية (https://imamhussain.org/arabic/24328)

ولادتهُ:

((وُلِدَ السيد محمد المجاهد بن علي الطباطبائي في عام ١١٨٠ هـ (١٧٦٧م) في مدينة كربلاء المقدسة في العراق))(https://www.mk.iq/karbala/sci/%244543?utm_source=chatgpt.com)

عُرفت أسرة الطباطبائي بدورها في العلوم الدينية والفقهية، وقد كان العديد من أفرادها من العلماء البارزين والمجتهدين. تميزت الأسرة بالعلم، والتقوى، والإسهام في الحياة العلمية والفكرية للمدارس الشيعية في النجف وكربلاء وإيران.

انحدر السيد من اسرتين علميتين فأمّه هي العلوية آمنة بنت محمد باقر الذي عرف بـ(الوحيد البهبهاني) وقد كانت من ذوات العلم والمعرفة حيث قال عنها صاحب مستدرك أعيان الشيعة «من أفقه نساء عصرها متكلمة واعظة وأصولية ومحققة ومحدثة جليلة ذات سند قويم كثيرة الزهد عظيمة الورع (حسن الأمين، ج ٥: ٦٢).

وكان ابوه السيد علي من أعظم فقهاء عصره صاحب كتاب الرياض وكان أستاذاً لمجموعة من العلماء الكبار منهم مؤلف كتاب (مفتاح الكرامة) السيد جواد بن محمد العاملي.

وورد في اعيان الشيعة ما يلي: «هو المحقق المؤسس الذي قد ملأ الدنيا بذكرهِ وعم العالم بفضله تخرج عليه من العلماء الأعلام والفقهاء العظام صاروا من أكابر المراجع في الإسلام»(محسن الأمين، ج ٨، ص ٣١٤.)وكان السيد من أجلاّء تلامذة الوحيد البهبهاني.

تزوج السيد المجاهد من السيدة ابنة محمد مهدي بحر العلوم وقد أنجبت له ثلاثة أولاد: السيد جعفر والسيد حسن والسيد حسين (الأنصاري، ج ١، ص ٢٧.).

دراسته وتدريسه:

درس السيد عند أبيه صاحب كتاب (الرياض) وعند العلامة (بحر العلوم) فترقى الى مقام علمي بالفقه والأصول حتى قد عدّه والده بأنه أعلم منه حتّى انه جزم العلّامة بأعلميّة ابنه منه وأصبح لا يفتي وابنه موجود في مدينة كربلاء، فعلم بذلك السيد المجاهد ورحل إلى مدينة أصفهان وسكنها ثلاث عشرة سنة. وقد جاء في كتب أخرى بأن السبب في هجرتهِ هو استيلاء جماعة من الوهابيين على الحائر وقد قتلوا آنذاك أهالي المدينة"..(https://www.mk.iq/view.php?id=3710&ids=1)

وقد أقام السيد المجاهد في مدينة أصفهان ثلاثة عشر عاماً انشغل بها في التدريس والتأليف وقد كان مرجعاً في الفقه والأصول. وبعد وفاة والده سنة (١٢٣١هـ) هاجر السيد المجاهد إلى مدينة كربلاء وتولى فيها منصب القضاء والإفتاء والزعامة. وكان زعيماً ومرجعاً للشيعة آنذاك حتى هجم الوهابيون على كربلاء فهاجر إلى مدينة الكاظمية (محسن الأمين، ج ٩، ص ٤٤٣).

من أقوال العلماء فيه:

١. في كتاب تكملة أمل الآمل: «علاّمة العلماء الأعلام وهو سيد الفقهاء العظام وأعلم أهل العلم في علم الأصول والكلام» (حسن الصدر، ج ٥، ص ٥٣).

٢. وفي كتاب الفوائد الأصولية: «كان مفتياً وحاكماً وقاضياً ورئيساً في الدين والدنيا ومرجعاً للعرب والعجم انتهت الرئاسة الإمامية في عصره»(الأنصاري، ج ١، ص ٢٩.)

٣. وفي كتاب أعيان الشيعة: «المرجع في علمي الأصول والفقه لكل علمائنا وصنف فيها مفاتيح الأصول وغيره حتى توفي والده فرجع إلى كربلاء فكان المرجع العام لكل الإمامية في أطراف الدنيا» (محسن الأمين، ج ٩، ص ٤٤٣).

من أساتذته:

١. السيد علي المجاهد (١١٨٠هـ - ١٢٤٢هـ).

٢. العلامة محمد مهدي بحر العلوم (١١٥٥ - ١٢١٢ هـ).

من تلامذتهُ:

١. مرتضى الأنصاري (١٢١٤ ـ ١٢٨١ هـ).

٢. داود البروجردي صَفَر (١٢٩٢ - ١٣٨٠ هـ).

٣. محمد البروجردي (١٣٣٣ - ١٣٦٢هـ).

٤. محمد المازندراني (١٣٠٢ - ١٣٨٥ هـ). (https://www.mk.iq/karbala/sci/%244543)

من مؤلفاتهُ:

١. مفاتيح الاصول.

٢. الوسائل في الأصول.

٣. مناهل الأحكام.

٤. إصلاح العمل.

٥. عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال.

وفاتهُ:

توفي السيد المجاهد بعدما رجع من الجهاد في مدينة قزوين ضد الروس سنة (١٢٤٢ هـ) وقد دفن في مدينة كربلاء المقدسة (https://www.mk.iq/karbala/sci/%244543)

السيّد جعفر بن علي نقي بن حسن الطباطبائي الحائري.

ولادتهُ:

ولد السيّد جعفر سنة (١٢٥٨هـ) في مدينة كربلاء. (https://almerja.com/more.php?idm=54712&utm_source=chatgpt.com)

دراستهُ:

درس عند علماء عصره وافاضل بلده، ومن ثمّ انتقل إلى مدينة النجف لإكمال دراسته العليا، وعندما حصل على شهادة الاجتهاد رجع إلى مدينة كربلاء. (https://almerja.com/more.php?idm=54712&utm_source=chatgpt.com)

من أساتذته:

١. أبوه السيّد علي نقي (١٢٨٩ هـ).

٢.الشيخ زين العابدين المازندراني (١٢٢٧ هـ - ١٣٠٩ هـ).

٣.خاله السيّد علي الطبطبائي (١١٦١هـ - ١٢٣١هـ). (https://c-karbala.com/ar/karbala-people/1796?utm_source=chatgpt.com)

من أقوال العلماء فيه:

١.قال السيّد علي الطباطبائي: «فقد أصبح بحمد الله من جهابذة الزمان، والعلماء الأعيان، يُشار إليه بالبنان، من كلّ جانب ومكان، وتأهّل أن يكون علماً للعباد، ومناراً في البلاد»(الطباطبائي الحائري، ص ١٣).

٢.قال الشيخ الفاضل الأردكاني: "قد بلغ منتهى معارج الرجال، وأقصى مدارج الكمال، وحاز من الفضل درجة لا تُوارى، ورفعة لا تُحاذى، وذروة تفوق هي العيوق، ويقصر دونها الأنوق"(الطباطبائي الحائري، ص ١٣).

٣.قال السيّد محمّد هاشم الخونساري: «وجدته مجتهداً جامعاً كاملاً في الإحاطة بالقواعد الشرعية، وخفايا الأحكام الفرعية، فصحّ لي أن أقول، واكتب في حقّه أداءً لبعض ما يستحقّه من إظهار مقاماته الرفيعة: أنّ جنابه ـ أيّده الله تعالى ـ حقيق بأن يتصدّى للإفتاء بين الأنام، وأن يُثنى له وسادة القضاء، والحكم بين الخواصّ والعوام»(الطباطبائي الحائري، ص ١٣).

من مؤلّفاته:

١.إرشاد العباد إلى استحباب لبس السواد (مطبوع).

٢.رسالة في وجوب التقصير على من قصد بريداً فصاعداً إلى ما دون الثمانية (غير مطبوعة)

٣.رسالة في حكم المقيم الخارج إلى ما دون المسافة في أثناء الإقامة (غير مطبوعة).

٤.رسالة في استحباب لبس السواد على الحسين والأئمّة (عليهم السلام) (غير مطبوعة).

٥.رسالة في تحقيق معنى شرطية المسافر للتقصير (غير مطبوعة) "(الطباطبائي الحائري، ص ١٧).

وفاتهُ:

تُوفّي السيد رحمه الله في الثاني والعشرين من شهر صفر (١٣٢١هـ) في مدينة كربلاء، ودُفن فيها (الطباطبائي الحائري، ص ٣).

السيد محمد بن إسماعيل المازندراني:

ولادتهُ ونشأتهُ:

وهو محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين المازندراني الحائري المعروف بأبو علي الحائري ولد سنة (١١٥٩ هـ) في مدينة كربلاء، ونشأ وتعلم فيها، وقد برز في علم الرجال. وبعد ان أكمل دراسة مقدمات العلوم تتلمذ على يد فقهاء عصره، وخاصة عند الوحيد البهبهاني.

سيرتهُ:

بدأ تحصيله العلمي مبكراً، فقرأ على أعلام الدين المعاصرين له في كربلاء، ثمّ حضر الأبحاث العالية لمحمد باقر البهبهاني وعلي الطبطبائي الحائري صاحب كتاب (رياض المسائل) وغيرهما. وقد أصبح من كبار علماء الشيعة الإمامية في الفقه وأُصوله في عصره، ومن الرجاليين المحققين في هذا الفن وألف (منتهى المقال في أحوال الرجال)(https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A).

من أساتذته:

١. محمد مهدي بحر العلوم (١١٥٥ - ١٢١٢ هـ).

٢. محمد باقر الإصفهاني (١١٧٥ - ١٢٦٠ هـ).

٣. محسن الكاظمي (١١٣٠ ـ ١٢٢٧ هـ).

٤. يوسف البحراني (١١٠٧ - ١١٨٦ هـ)

٥. علي الطبطبائي (١١٦١ - ١٢٣١ هـ).

من تلامذته:

١. حمد مهدي النراقي (١١٢٨ -١٢٠٩هـ).

٢. عبد العلي الرشتي (١٢٣٥هـ)

من مؤلفاتهُ:

١. زهر الرياض في الفقه.

٢. العذاب الواصب في الرد على كتاب نواقض الروافض.

٣. منتهى المقال في أحوال الرجال.

٤. عقد اللآلي البهية في الردّ على الطائفة الغبية.

٥. معايب النواصب.

وفاتهُ:

توفي أبو علي الحائري في مدينة النجف بعدما رجع من الحجّ في شهر ربيع الأوّل سنة(١٢١٦ هـ) وقد دفن في العتبة العلوية داخل الصحن الشريف (https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A).

المبحث الثاني

من أبرز علماء الدين في مدينة كربلاء غير المولودين فيها:

الشيخ حميد بن زياد النينوائي:

ولادتهُ ونشأتهُ:

هو: حُميد بن زياد بن حمّاد بن حماد بن زياد هوار الدهقان، أبو القاسم الدهقان الكوفي. سكن سُورى وهي بلدة في العراق تحديداً مدينة بابل، من بلاد السريانيين، تقع على مقربة من الحلّة، وقد اضمحلت الآن، وبعدها انتقل إلى مدينة كربلاء واستقر بها. ومؤسس الحوزة العلمية في مدينة كربلاء. (https://www.najafpost.com/articles/view/details?id=6438)

من اساتذتهُ:

١. أبو عمر الضرير (١٥٠هـ - ٢٤٦هـ)

٢. الحسن بن علي اللؤلؤي (١١٦هـ - ٢٠٤هـ).

٣. وأحمد بن الحسن البصري (١٢٥هـ - ٢٠٠هـ) (خدامیان الآراني، ج ١، ص٤٤٤).

من اقوال العلماء فيه:

١. قال الشيخ النجاشي: «كوفي سكن سورا، وانتقل إلى نينوى قرية على العلقمي إلى جنب الحائر على صاحبه السلام، كان ثقة، واقفاً، وجهاً فيهم، سمع الكتب (النجاشي، ص ١٣٢).

٢. وقال الشيخ الطوسي في رجاله: عالم جليل، واسع العلم، كثير التصانيف، قد ذكرنا طرفاً من كتبه في الفهرست (الحسن الطوسي، ص ٤٢١).

٣. وقال في الفهرست: «حميد بن زياد، من أهل نينوى، قرية إلى جنب الحائر- على صاحبه السلام-ثقة، كثير التصانيف، روى الأصول أكثرها، له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول » (الحسن الطوسي، ص ٦٠).

من مؤلفاتهُ:

١. كتاب النوادر.

٢. كتاب الخمس.

٣. تأريخ الرجال.

٤. كتاب الدلائل.

٥. الجامع في أنواع الشرائع.

٦. كتاب الفرائض.

٧. كتاب فضل العلم والعلماء.

٨. الفهرست"(الحسن الطوسي، ص ٦٠) .

وفاتهُ:

توفّي السيد حميد (٣١٠ هـ) قد ذكره النجاشي في كتابهِ (النجاشي ص ١٣٢).

الشيخ يوسف البحراني

ولادتهُ ونشأتهُ

وهـو: يوسف بن احمـد بـن ابراهيم البحراني الـدرازي، المشهور بيوسف البحراني (١١٠٧ هـ)، في قرية تسمى (ماحوز) الواقعة في دولـة البحرين بالجنوب الغربي من المنامة، وقد كان والده عالم دين وتتلمّذ على يدين المحقق البحراني. وقد أمضى الشيخ يوسف مرحلة طفولتهِ تحت إشراف شيخهِ إبراهيم وهو جـدهُ، وجعل له معلما لـلقرآن الكريم وتعليم الـقـراءة والكتابة في المنزل، وبعدها لازم الـدرس عند والـده. ويُعدّ الشيخ البحراني من أبـرز العلماء الذين دافعوا عن المدرسة الفقهية الفكرية الأخبارية والحديثية، وآخر شخصية مهمة وجديرة بالذكر من أصحاب تلك المدرسة (البحراني، ص ٤٤٢). مشهور ومعروف بصاحب الحدائق إشارة الى كتابهِ الذي اخذ حيزاً كبيرا واسعا حتى استمرت الحوزة العلمية في مدينة كربلاء تنتهل من هذا المنبع المهم قرابة سبعين عاما (حسين الحلي، ج ١، ص ١٩). انتقل الشيخ انتقالات عديدة من مدينة الى اخرى ولأسباب عديدة وآخر انتقالة لهُ كانت الى مدينة كربلاء المقدسة ولبث بها إلى نهاية عمرهِ. ويذكر ان قدومه إلى كربلاء المقدسة قبل سنة (١١٦٩ هـ) (هادي آل طعمة، ص ٢٤٢).

من اساتذته

١. جدّه الشيخ إبراهيم .

٢. والده الشيخ أحمد (١٠٧٠هـ - ١١٣١هـ).

٣. الماحوزي (١٠٧٥ هـ - ١١٢١هـ) .

٤. أحمد البلادي (ت ١١٣٧هـ)(هادي آل طعمة، ص ٢٤٢).

من تلامذته

١. الشيخ محمد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني (١١٢٨ هـ - ١٢٠٩هـ)

٢. السيد محمد مهدي بن مرتضى الطباطبائي المعروف ببحر العلوم (١١٥٥هـ - ١٢١٢هـ)

٣. الشيخ أبو القاسم بين علي بن جعفر القمي (١١٥١ هـ - ١٢٣١هـ)

٤. الشيخ مهدي بن أبي ذر الخراساني النراقي (ت١٢١٦ هـ).

٥. السيد مهدي بن شريف الشهرستاني (ت ١٢١٦هـ).

(البحراني، ج ١، ص ٦).

من مؤلفاته :

١. كتاب الحدائق الناضرة.

٢. مجموعة في الفقه الإستدلالي.

٣. الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية.

٤. لؤلؤة البحرين.

٥. وكتاب الصوارم الصاعقة لظهور الجامعين بين ولد فاطمة (ع) (شبر، ج ٦، ص ١٦).

وفاته

توفي الشيخ البحراني (١١٨٦ هـ) في مدينة كربلاء بمرض الطاعون وقد دفن في الروضة الحسينية المقدسة في الحائر الحسيني المقدس عند أرجل الشهداء (شبر، ج ٦، ص ١٦). وقد صلّى عليه العالم الوحيد البهبهاني لان الشيخ البحراني قد وصى بذلك (محمد الأصفهاني، ص ١٢٤).

السيد حسين بن مساعد الحائري

ولادتهُ ونشأته

وهو:السيد عز الدين الحسين بن مساعد بن الحسين بن المخزوم بن أبي القاسم بن عيسى الحسيني الحائري، وقد لقب بـ(الحائري) لأنهُ كان يسكن في الحائر الحسيني، وأسرتهُ تعرف بآل (طوغان) التي تنحدر من نسب السيد عيسى بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين (سلام الله عليه) (آقا بزرگ الطهراني، ج ٦، ص ١٥٠).

من اقوال العلماء عنه

١. السيد محسن الأمين يقول بحقهِ: "إن أصله يعود إلى عيناثا في لبنان ثم انتقل إلى العراق وسكن الحائر الحسيني حتى وفاته» (محسن الأمين ج ٦ ص ١٧٢).

٢. قال السيد أغا بزرك الطهراني: «من أجلّة العلماء وأكابر الفضلاء في عصره في كربلاء، وكان شاعراً بليغاً له عدة تصانيف منها تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار أخرجه من كتب أهل السنة وذكر أسماءها في آخر الكتاب وهو من مآخذ كتاب البحار للمجلسي (آغا بزرگ الطهراني، ج ٣ ص ٤٠٥).

٣. وقال الشيخ إبراهيم الكفعمي: «هو السيد النجيب الحسيب عز الإسلام والمسلمين أبو الفضائل أسد الله ثم يقول: كان بيّناً في المراسلات نظماً ونثرا » (شبر، ج ٥ ص ٢٥) .

٤. وقال الشيخ نور الدين الشاهروردي: برز في ساحة العلم بكربلاء في القرن التاسع السيد عز الدين حسين بن مساعد الحائري، كان عالماً متبحراً وأديباً مبرزاً ومحققاً قوي الحجة واسع الاطلاع ورعاً تقياً اشتهر بمعرفته الدقيقة بالأنساب حيث عمل عدة مشجرات بخط يده للعديد من الأسر العلوية القديمة في كربلاء» (الشاهرودي، ص ٤٤).

السيد محمد حسين الشهرستاني الحائري

ولادتهُ ونشأتهُ:

وهو:السيد محمد حسين بن محمد علي الحسيني المرعشي الشهرستاني الحائري. ولد سنة (١٢٥٦ هـ). وهو سبط السيد الوحيد البهبهاني. هو رجل دين وفقيه وحكيم ومؤرِّخ وشاعر، من مراجع التقليد عند الشيعة. اسرتهُ معروفة بآل الشهرستاني وهم من الاسر المشهورة في الوجاهة والفقاهة في إيران والعراق (آقا بزرگ الطهراني، ج ١٦، ص ١٤١٠).

من اقوال العلماء عنه:

١. قال خير الدين الزركلي: «محمد حسين بن محمد علي المرعشي الشهرستاني الحائري: فاضل إمامي. له اشتغال بالتاريخ. أصله من شهرستان ومولده بكرمانشاه، ومنشؤه بمرعش، وإقامته ووفاته بكربلاء» (الزركلي، ج٦، ص ١٠٥).

٢. وقال حسن الأمين: «كانت ولادته في كرمانشاه وفيها نشأ واخذ فيها مقدمات العلوم، ثم هاجر إلى كربلا، فقرأ السطوح وأتمها ولازم حوزة والده محمد علي الشهرستاني وحوزة المولى حسين الأردكاني وحوزة الشيخ الانصاري» (حسن الأمين، ١، ص ٢١٠) .

من مؤلفاته:

١. تاريخ الشهرستاني.

٢. غاية المسؤول ونهاية المأمول في علم الأصول.

٣. شوارع الأعلام في شرح شرائع الإسلام.

٤. ترياق فاروق.

٥. تنبيه الأنام على إرشاد العوام.

٦. تحقيق الأدلة.

٧. الاستصحاب

(https://imamhussain.org/english/34205?utm_source=chatgpt.com)

وفاتهُ:

توفي الحائري في يوم احدى عشر من شهر رجب سنة (١٣٤٤ هـ) في مدينة كربلاء (آقا بزرگ الطهراني، ج ١٦، ص ١٤١٠).

محمد علي الطباطبائي الحسني

ولادتهُ ونشأته:

وهو علي بن السيّد محمّد علي بن السيّد أبي المعالي الصغير الطباطبائي. ولد السيد محمد الطباطبائي في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأوّل في سنة (١١٦١هـ) في مدينة الكاظمية"(محمد الموسوي، ج ٤، ص٣٩٩)

من أساتذته

١. خالهُ الشيخ الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥هـ).

٢. الشيخ يوسف البحراني (١١١٢هـ - ١١٨٦هـ).

٣. السيد بحر العلوم (١١٥٥ - ١٢١٢هـ).

من تلامذته

١. الشيخ أبو علي الحائري (١٠٧٥ هـ ١١٣٨هـ).

٢. السيّد محمّد جواد الحسيني العاملي (١٠١٥ هـ - ١٠٩٢).

٣. الشيخ محمّد صالح البرغاني (١١١٠هـ ١١٨٠هـ).

٤. الشيخ محمّد إبراهيم الكلباسي (١٠٣٣هـ ١١٠٣هـ).

٥. الشيخ جعفر الأسترآبادي (١٠٤٠هـ - ١١٠٠هـ).

٦. الشيخ أحمد النراقي (ت١١٣٧ هـ).

٧. الشيخ أسد الله التستري (١١٠٣٢هـ - ١١٨٠هـ).

٨. السيّد عبد الله شبر(١١٢١هـ - ١٢٠٦).

من أقوال العلماء فيه:

١. قال الشيخ الوحيد البهبهاني بحقهِ: «استجازني السيّد السند، الماجد الأمجد، الموفّق المسدّد، الرشيد الأرشد، المحقّق المدقّق، العالم الكامل، الفاضل الباذل، صاحب الذهن الدقيق والفهم الملي، الطاهر المطهّر، النابغة النورانية، صاحب النسب الجليل الرفيع والحسب الجميل، والطبع الوقّاد، والذهن النقّاد، ولدي الروحي» (حسين عبد الله، ج ٥، ص ٦٤).

٢. قال الشيخ التستري: «الأُستاذ الوحيد لسيّد المحقّقين وسند المدقّقين، العلّامة النحرير، مالك مجامع الفضل بالتقرير والتجرير، المتفرّع من دوحة الرسالة والإمامة، المترعرع في روضة الجلالة والكرامة، الرافع للعلوم الدينية أرفع راية، الجامع بين محاسن الدراية والرواية، محيي شريعة أجداده المنتجبين، مبيّن معاضل الدين المبين بأوضح البراهين وأفصح

التبيين، نادرة الزمان، خلاصة الأفاضل الأعيان، الحاوي لشتات الفضائل والمفاخر، الفائق بها على الأوائل والأواخر، أوّل مشايخي وأساتيذي وسنادي وملاذي وعمادي»(الكاظمي، ص ١٩).

٣.قال السيّد الصدر بحقهِ: «المحقّق المؤسّس المروّج، الذي ملأ الدنيا ذكره، وعمّ العالم فضله، تخرّج عليه علماء أعلام، وفقهاء عظام، صاروا في مستقبلهم من أكابر المراجع في الإسلام» (الصدر، ج ٤، ص١١٥).

من مؤلّفاته

١.رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل .

٢.الشرح الصغير في شرح المختصر النافع.

٣.رسالة في تثليث التسبيحات الأربع في الأخيرتين.

٤.رسالة في الأُصول الخمس.

٥.رسالة في حجّية الشهرة وفاقاً للشهيد.

٦.رسالة في تحقيق حجّية مفهوم الموافقة.

٧.رسالة في بيان أنّ الكفّار مكلّفون بالفروع عند الشيعة بل وغيرهم إلّا أبا حنيفة. (https://alkafeel.net/islamiclibrary/faqh/ryadmasael/08.html)

وفاته

تُـوفّي السيد محمد (رحمـهُ الله) سنة (١٢٣١هـ) في مدينة كربلاء، وقد دُفن في رواق حرم الإمام أبي عبد الله الحسين (سلام الله عليه)، عند أرجل الشهداء (رحمهم الله)، وقبره عليه صندوق بارز، قد كُتب عليه اسمه واسم خالهُ و أُستاذه الشيخ الوحيد البهبهاني الذي دفن بجانبه (مؤسسة الإمام الهادي (ع)، ج ١، ص ١١٥).

الخاتمة

ان من اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي:

١.رغم وجود الكثير جداً من العلماء والسادة والمشايخ في الحوزات العلمية الذين كان لهم الأثر الكبير على المجتمع الإسلامي إلا أن هناك قادة قد تميزوا عن الآخرين.

٢.بالنسبة إلى الشيخ حميد بن زياد النينوائي هو من طوّر واعتنى بالحوزة العلمية في كربلاء، ويشك البعض في إنه من أسسها في كربلاء لكن الصحيح هو أول من أسسها هو الإمام الصادق عليه السلام (https:// annabaa.org/arabic/studies/23681) .

٣.أهم الكتب التي كانت تدرس في الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة هو كتاب الشيخ يوسف البحراني الحدائق الناضرة الذي استمر تدريسه في الحوزات ما يقارب السبعين سنة والاستفادة من العلوم الإسلامية التي بينها واوضحها.

٤.وهناك السيد محمد المجاهد بن علي الطباطبائي الذي كان أحد أساتذته هو والده الذي أصبح لا يفتي وهو موجود في كربلاء حتى إن المجاهد قد رحل إلى إيران وأقام فيها مدة ثلاث عشرة سنة لأنه علم بأن أبيه لا يفتي بحضوره، ولكنه بعد وفاة أبيه قد رجع إلى كربلاء وأصبح فيها مسؤولاً في القضاء والإفتاء والزعامة.

٥.وبالنسبة إلى ما توصلنا إليه عند السيد محمد بن إسماعيل المازندراني بأنه كان بارزاً وعالماً فقيهاً في عصره وقد أصبح من كبار علماء الإمامية في الفقه وأُصوله في ذلك العصر، ومن الرجاليين المحققين في هذا الفن، وله كتاب مشهور وهو منتهى المقال.

٦.والسيد الفاضل المشتهر بشعرِه وفصاحته في رثاء ومدح أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام وبالخصوص الإمام الحسين عليه السلام ألا وهو السيد حسين بن مساعد الحائري الذي قال عنه العلماء بأنه من كبار علماء مدينة كربلاء وإنه تقي ورع وإنه قد برز في ساحة العلم بكربلاء في القرن التاسع وكان من أكابرها وإنه كان عالماً أديباً متبحراً في العلم ومحققاً قوي الحجة وواسع الاطلاع.

المصادر والمراجع

١.ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق (ت ٤٣٨هـ)، الفهرست، المحقق: إبراهيم رمضان، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعرفة، بلد النشر: بيروت – لبنان، سنة النشر (١٤١٧هـ)

٢.اغا بزرك الطهراني، الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني أبو القاسم، الذريعة إلى مكارم الشريعة، الطبعة: الأولى الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٣.الامين، حسن، مستدركات أعيان الشيعة، الطبعة: الأولى، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، سنة النشر: (١٩٨٧م).

٤.الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، بلد النشر: بيروت – لبنان، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، سنة النشر: ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

٥. الانصاري، مرتضى، الفوائد الأصولية، الناشر: شركة الأعلمي للمطبوعات، بلد النشر: لبنان - بيروت.

٦.البحراني، يوسف، لؤلؤة البحرين، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم،الناشر: مؤسسة آل البيت،بلد النشر: ايران – قم.

٧.البحراني، يوسف بن أحمد، الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، الطبعة: الثالثة، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، بلد النشر: قم – إيران، سنة النشر: ١٤٣٤ هـ.

٨.البحراني، يوسف بن أحمد، الكشكول، تحقيق: السيد محمد السيد حسين المعلم،، الطبعة: الأولى، الناشر: المكتبة الحيدرية، سنة النشر: ١٤٢٨ هـ.

٩.جواد شبر، أدب الطف الطبعة الأولى، الناشر: دار المرتضى للنشر، بلد النشر: بيروت سنة النشر ١٣٦٥هـ .

١٠.الحلي، حسين، أصول الفقه، الطبعة: الأولى، الناشر: مكتبه الفقه و الاصول المختصة، بلد النشر: ايران – قم– سنة النشر ١٣١٠هـ.

١١.خداميان آراني، مهدي، فهارس الشيعة، الناشر: مؤسسة تراث الشيعة، بلد النشر: قم سنة النشر ١٤٣٧هـ.

١٢.الخوانساري الإصبهاني، محمد باقر الموسوي، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، بلد النشر: ايران –قم سنة النشر: ١٣٨٢هـ.

١٣.الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦ هـ). الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

١٤.الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، تاريخ النشر: (١٩٩٠م).

١٥.شبّر، جواد، أدب الطف، الناشر: دار المرتضى، سنة النشر: ١٤٠٩ هـ.

١٦.الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل، الناشر: دار الأضواء.

١٧.الطباطبائي الحائري، إرشاد العباد إلى استحباب لبس السواد، تحقيق: محمد رضا الحسيني الأعرجي، الطبعة الأولى، الناشر: المطبعة العلمية، بلد النشر: إيران- قم، سنة النشر: ١٣٠٣ هـ

١٨.الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني. الطبعة: الأولى. سنة الطبع: (١٤١٥هـ) المطبعة: رجال الطوسي.

١٩.الكاظمي، اسد الله بن إسماعيل، مقابس الأنوار، الطبعة: الأولى، المطبعة: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، بلد النشر: ايران قم سنة النشر: ١٣٢٢هـ.

٢٠.المازندراني، محمد بن إسماعيل، منتهى المقال في أحوال الرجال، الطبعة: الأولى الناشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بلد النشر: قم – إيران، سنة النشر: ١٤١٦ هـ.

٢١.موسوعة زيارات المعصومين (ع)، مؤسسة الإمام الهادي (ع)، بلد النشر: ايران – قم سنة النشر: ١٤٢٦هـ.

٢٢.النجاشي، احمد بن علي (هـ ٤٥٠) رجال النجاشي، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٤١٦.

٢٣.النوري، حسين بن محمد تقي، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الطبعة: الأولى، الناشر: مؤسسة آل البيت،بلد النشر: قم – إيران، سنة النشر: ١٤٠٨ هـ.

٢٤.الوحيد البهبهاني، دواني، محمد باقر بن محمد أكمل الأصفهاني، بلد النشر: ايران – طهران، سنة النشر: ١٤٠٤ هـ.

مواقع الانترنيت

(1) (https://annabaa.org/arabic/studies/23681)

(2) https://alkafeel.net/islamiclibrary/faqh/ryadmasael/08.html))

(3) (https://imamhussain.org/english/34205?utm_source=chatgpt.com)

(4) https://www.najafpost.com/articles/view/details?id=6438)

(5) https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A)

(6) https://imamhussain.org/arabic/24328)

(7) "(https://www.mk.iq/karbala/sci/%244543?utm_source=chatgpt.com)